

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَقْيُوسٌ : قَرِيْبَةٌ بَيْنَ الْفُسْطَاطِ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ
لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَالرُّومِ لَمَّا نَقَضُوا .

ن ك س .

نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكْسًا : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَإِنْ تَكَسَ وَقَالَ شَمِرٌ : النَّكَسُ
: يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِ الشَّيْءِ وَرَدَّهِ وَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَمُقَدِّمَهُ
مُؤَخَّرَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى

رُؤُوسِهِمْ " يَقُولُ : رَجَعُوا عَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحُجَّةِ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 . وَنَكَسَ رَأْسَهُ : أَمَلَهُ كَنَكَسَهُ تَنَكَّيسًا وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ وَبِهِ قَرَأَ

عَاصِمٌ وَحُمَزَةٌ " وَمَنْ نَعَمَّ بِهِ نَكَسَهُ " وَقَرَأَ غَيْرُهُمَا بَفَتْحِ النُّونِ وَضَمَّ
الْكَافِ أَيْ مَنْ أَطْلَعَنَا عَمْرَهُ نَكَسْنَا خَلَقَهُ فَصَارَ بَعْدَ الْقُوَّةِ الضَّعْفُ
وَبَعْدَ الشَّيْبِ الْهَرَمُ . وَفُلَانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَذْكُوسًا أَيْ يَبْدُئُهُ مِنْ
آخِرِهِ أَيْ مِنَ الْمُعَوِّذِ ذَاتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى الْبَقَرَةِ وَيَخْتِمُ

بِالْفَاتِحَةِ وَالسُّنَّةُ خِلَافُ ذَلِكَ . أَوْ يَبْدَأُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرَأُهَا إِلَى
أَوَّلِهَا مَقْلُوبًا وَفِي نُسْخَةٍ مَذْكُوسَةٍ وَهَذَا الْوَجْهُ الْأَخِيرُ نَقَلَهُ أَبُو

عُبَيْدٍ قَالَ : وَتَأَوَّلَ بِهِ بَعْضُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لِبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَذْكُوسًا قَالَ : ذَلِكَ مَذْكُوسُ الْقَلْبِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا شَيْءٌ مَا أَحْسَبُ أَحَدًا يُطَيِّقُهُ وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ عَبْدِ

اللَّهِ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ قَالَ : وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ
الْمُعَوِّذَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ كَنَحْوِ مَا يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَّانُ فِي
الْكُتَّابِ وَكَلَاهُمَا مَكَرُوهٌ لَا الْأَوَّلُ فِي تَعَلُّمِ الصَّبِيَّةِ وَالْعَجَمِيِّ .

الْمُفَصَّلُ وَإِنَّمَا جَاءَتِ الرَّخْصَةُ لَهُمْ لِمُعُوبَةِ السُّورِ الطَّوَالِ عَلَيْهِمْ
فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى
أَوَّلِهِ فَهَذَا هُوَ النَّكَسُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَذَحْنُ لِلنَّكَسِ
مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كَرَاهَةً إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ .

وَالْمَذْكُوسُ فِي أَشْكَالِ الرَّمْلِ ثَلَاثَةٌ أَرْوَاجٍ مُتَوَالِيَةٍ يَتْلُوهَا
فَرْدٌ هَكَذَا وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْإِنْكَيسَ مِثَالُ إِزْمِيلٍ . وَالْوِلَادُ الْمَذْكُوسُ :
أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا أَيْ الْمَوْلُودَ قَبْلَ رَأْسِهِ وَهُوَ الْيَتَنُ كَمَا سَيَأْتِي .

والنَّكَّسُ والنَّكَّاسُ بضَمٍّ هُما الأَخيرُ عن شَمْرِ وكذالك النَّكَّسُ بالْفَتْحِ :
عَوْدُ المَرِيضِ في مَرَضِهِ بَعْدَ النِّقْيَةِ وقال شَمْرٌ : بَعْدَ إِفْرَاقِهِ وَهُوَ
مَجَّازٌ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الهُذَلِيُّ :
خَيالٌ لِيَزِيذُ بَقْدُ هاجَ لِي ... نَكَّاساً مِنَ الحُبِّ بَعْدَ إندِمَالِ وَقْدِ
نَكَّسَ في مَرَضِهِ كَعُنِي نَكَّساً : عاودَتُهُ العِلَّةُ فهو مَنكُوسٌ . ويقال :
تَعَسَّى لَهُ وَنَكَّساً بضمَّ النُّونِ وقد يُفْتَحُ هنا إِزْدِواجاً أَوْ لَأَنَّهُ لُغَةٌ .
والنَّكَّاسُ : المُتَطَّأُ طِيءُ رَأْسِهِ مِنْ ذُلِّ ج : نَوَّاسٌ هَكَذا جُمِعَ في
الشَّعْرِ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ شاذٌّ كما ذَكَرناهِ في فَوَارسِ قال الفَرَزْدَقُ :
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ ... خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَّاسِ
الأَبْصارِ